

المحور الخامس : الفجوة الرقمية

تمهيد

يمكن أن تتسبب الفجوة الرقمية في تقليل فرص العمل والنمو الاقتصادي للأفراد والمجتمعات، لذا تعمل الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني على تقليل الفجوة الرقمية من خلال توفير الوصول إلى الإنترنت، وتوفير التدريب والتعليم التقني، وتعزيز الوعي والمشاركة الرقمية.

اولا: مفهوم الفجوة الرقمية

يشير تعريف الفجوة الرقمية إلى عدم المساواة في استخدام التكنولوجيا الرقمية بين الأفراد والمجتمعات. وتحدث الفجوة الرقمية نتيجة للعوامل المختلفة مثل الوصول المحدود إلى الإنترنت، ونقص المهارات التقنية، والفقر، والتمييز الاجتماعي والاقتصادي.

ثانيا: مكونات الفجوة الرقمية.

من العوامل المؤثرة على الفجوة الرقمية والتي تسهم في التفاوت في الاستخدام الفعال للتكنولوجيا الرقمية بين الأفراد والمجتمعات، فمن أسباب الفجوة الرقمية ما يلي:

- الوصول المحدود إلى البنية التحتية الرقمية: في بعض المناطق والبلدان، يكون هناك نقص في البنية التحتية الرقمية، مما يعيق الوصول إلى الإنترنت عالي السرعة والشبكات اللاسلكية، ويؤثر على توافر الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية.

- التمييز الاقتصادي والاجتماعي: العوامل المؤثرة على الفجوة الرقمية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي يمكن أن تكون سبباً رئيسياً للفجوة الرقمية. لذا يواجه بعض الأفراد والمجتمعات ذوي الدخل المنخفض والفقراء صعوبة في تحمل تكاليف الأجهزة والاتصالات والخدمات الرقمية.

- نقص المهارات التقنية والتعليم: يعتبر عدم امتلاك المهارات التقنية والتعليم المناسب عائقاً في استخدام التكنولوجيا الرقمية. فالأفراد الذين لا يتمتعون بالقدرات والمهارات الضرورية للتعامل مع الأجهزة الرقمية والبرامج

- الثقافة واللغة: الاختلافات الثقافية واللغوية يمكن أن تلعب دوراً في زيادة الفجوة الرقمية. وقد تواجه بعض الثقافات واللغات صعوبات في التكيف مع التكنولوجيا الرقمية.

. العوائق القانونية والتشريعية: قد تكون هناك عوائق قانونية وتشريعية تعيق استخدام التكنولوجيا الرقمية. فبعض البلدان قد تفرض قيوداً على الوصول إلى الإنترنت والمحتوى الرقمي.

. العوامل الجغرافية: العوامل الجغرافية مثل البعد الجغرافي والتجزئة الجغرافية والمناطق النائية يمكن أن تؤثر في زيادة الفجوة الرقمية. وقد يكون هناك صعوبات في توفير الاتصالات اللاسلكية والبنية التحتية الرقمية في المناطق النائية والمناطق الريفية.

ثالثا: أنواع الفجوة الرقمية

الرقمية بين الأفراد والمجتمعات. ومن بين الأنواع الرئيسية للفجوة الرقمية ما يلي:

- الفجوة في الوصول

تشير الفجوة في الوصول إلى الاختلاف في قدرة الأفراد والمجتمعات على الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية والاتصالات عبر الإنترنت. ويمكن أن تكون العوامل المؤثرة في هذا النوع من الفجوة الرقمية هي توافر البنية التحتية الرقمية.

- الفجوة في الاستخدام.

تتعلق الفجوة في الاستخدام بالاختلاف في استخدام التكنولوجيا الرقمية والاستفادة منها بين الأفراد والمجتمعات. فحتى إذا كان هناك وصول إلى التكنولوجيا الرقمية، قد يعاني بعض الأفراد من قلة المهارات التقنية .

- الفجوة في المحتوى

تشير الفجوة في المحتوى إلى الاختلاف في توافر وجودة المحتوى الرقمي المتاح في اللغات المختلفة والمجالات المختلفة. وقد تواجه بعض الثقافات واللغات صعوبات في الحصول على محتوى رقمي ملائم ومفيد بلغتهم الأم .
الفجوة في الفرص والمشاركة

يتعلق هذا النوع من الفجوة الرقمية بالاختلاف في الفرص المتاحة للأفراد والمجتمعات للاستفادة من التكنولوجيا الرقمية والمشاركة في الاقتصاد الرقمي. قد يكون هناك عوامل اقتصادية واجتماعية تؤثر في قدرة الأفراد على الوصول إلى فرص العمل والتعليم والتجارة الإلكترونية والمشاركة في الابتكار التقني.

رابعاً: آثار الفجوة الرقمية

تؤثر الفجوة الرقمية على الفرد والمجتمع: بعدة طرق، ومن سلبيات الفجوة الرقمية الرئيسية ما يلي:
زيادة الانقسام الاجتماعي الناجم عن زيادة الفجوة الرقمية من الانقسامات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وقد يكون هناك انقسام بين الأجيال. و انقسامات بين المناطق الحضرية والريفية أيضاً، حيث يكون للمناطق الحضرية والمجتمعات المتقدمة تكنولوجيا .

. قيود الوصول إلى المعلومات والفرص: يؤدي الوصول المحدود إلى التكنولوجيا الرقمية إلى قيود في الوصول إلى المعلومات والمصادر الرقمية. وقد يجد الأفراد الذين يعانون من الفجوة الرقمية صعوبة في الحصول على معلومات

. تأثير على التعليم: تؤثر الفجوة الرقمية على فرص التعليم والتطوير الشخصي. فالذين يعانون من الفجوة الرقمية يواجهون صعوبة في الوصول إلى الدروس والمواد التعليمية عبر الإنترنت والتفاعل مع التكنولوجيا في عملية التعلم. وبالتالي، يمكن أن تتفاقم الفجوة في المعرفة والمهارات بين الأفراد.

. تأثير اقتصادي: تؤثر الفجوة الرقمية على النمو الاقتصادي والفرص الاقتصادية. فالأفراد والمجتمعات التي لديها الوصول والمهارات الرقمية الجيدة قد يستفيدون من فرص العمل والتجارة الإلكترونية والابتكار التكنولوجي.

خامساً: حلول الفجوة الرقمية

هناك جهود مستمرة لتقليل الفجوة الرقمية وتعزيز الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية.
. يجب على الحكومات ان توفر بنية تحتية تكنولوجية والاتصالات ، مما أدى إلى زيادة سرعة الإنترنت وتوفير الوصول إلى المناطق الريفية والمدن الصغيرة.

. تطوير برنامج التحول الرقمي يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز الاستخدام الفعال للتكنولوجيا الرقمية في الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع بشكل عام..

. توفير الإنترنت العام بوفير خدمة الإنترنت العام في المناطق النائية والقرى الصغيرة والمدارس والمستشفيات والمراكز العامة. وقد تم تنفيذ مشاريع توفير الإنترنت العام

- توفير برامج التدريب والتأهيل التقني لزيادة الوعي التكنولوجي وتعلم المهارات الرقمية. و تنظيم ورش العمل والدورات التدريبية في مختلف المجالات التقنية.